

سبحانه وروى عن ابن عباس انه قال ان الحور كلة مقام ابراهيم ومن دخل
مقام ابراهيم بعين الحور كان امنا وقيل منه اقول احدها ان الله تعالى عطف
قلوب العرب في الجاهلية على ترك التبرج من لاذ بالجور واليها اليه وان كثرت
جموعه ولم يرد هذا الاسلام الا سنده عن الحسن وثانيها انه حبس المواد التي
ومعناه ان من حجب عليه حد فلاذ بالجور لا يباع ولا يشارى ولا يفاضل
حتى يخرج من الحرم فقام عليه الحد عن ابن عباس وابن عمرو وهو الروى عن ابن
جعفر الباقر عليه السلام واى عبد الله عليه السلام وعلى هذا يكون تدبره
ومن رده فاسوقه فالله ان معناه من رده عارفا بجميع ما اوجبه الله عليه
كان امنا بالاخوة من العقاب الدائم وهو الروى عن ابي جعفر عليه السلام
واجمعت الامة على من اصاب فيه ما يوجب الحد اقيم عليه للدمية ثم لما
بين الله فضيلة بيده الحرم عقبت بذكر وجوب حجة الاسلام فقال والله على
الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا ومعناه والله على من استطاع
الحج البيت اى من وجد اليه طريقا بنهه وماله والاشراف في الاستطاعة
فقبل هو الزاد والراجل عن ابن عباس وابن عمرو وقيل ما يمكنه معه بلوغ
مكة باى وجه يمكن عن الحسن ومعناه القدرة على الوصول اليه والموت
عن امننا عليهم السلام انه وجود الزاد والرجلة ونفقة من يلزمه نفقة
والرجوع الى الكتابة اتان من مال او ضلع او حرقه مع الصقة في الشن وبخلة
الشرب من الواجبه وامكان السيور من كراهية معناه من يجد فرض الحج ولم
يره واجبا عن ابن عباس والحسن فان الله غنى عن العالمين لم يتبهم
بالعبادة لها حبه اليها وانما يعبدون بها لما علم فيها من مصالحهم وقيل
ان المعنى به اليهود فانه لما نزل قوله ومن يتبع غير الاسلام ديننا فلن

يقبل

يقبل منه قالوا نحن مسلمون فامروا بالبح فليجرحوا فقل هذا يكون مغنى عن كثرة
من ترك الحج من هؤلاء فهو كافر والله غنى عن العالمين وقيل المراد بكفران
النية لان امثال امر الله شكر لبعثته وترك الما مؤدبه كقران لبعثته وقد ورد
عن ابى امامه عن النبي صلى الله عليه واله انه قال من لم يحبه حاحة ظاهرة
من موسى جابى او سلطان جابى ولم يحج فليمت ان شاء بهوديا وان
شاء نصرانيا وروى عن ابى عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى
الله عليه واله الحج والعمرة يتفنيان العقر والدواب كما ينقى الكبر حيث الحد
وفي هذه الآية دلالة على فساد قول من قال ان الاستطاعة مع الفعل لان
الله تعالى سبحانه اوجب الحج على المستطيع ولم يوجب على غير المستطيع و
ذلك لا يمكن الا يقبل فعل الحج **المنظر** وهو اتصال هذه الآية بما قبلها ان
الله سبحانه امر اهل الكتاب سلع ملة ابراهيم ومن ملته تعظم بيت الله الحرام
فذكر سبحانه النبى وفضلته وحميمته وما يتعلق به في قوله ان اول بيت وضع
للناس قوله تعالى قل يا اهل الكتاب لم تكفروا بما نزلنا عليكم والله اعلم
سيفيد كل ما يتعلق بقل اهل الكتاب لم تكفروا بما نزلنا عليكم والله اعلم
من آمن يتبعونها عوجا وانتم شهداء وما الله بغافل عما تعملون ايمان
اللغة البغية الطلب يقال بغيت الشيء البغية قال عبد بن الحماد يقال
وما تبغيد حتى وجدته كأنك قد واعدته اسس مؤعد اى طلبك وما
فطلبه ويقال بغيت لدا بكر الهوى اى اطلبه واصطه اهل الخندق اللهم
لكمرة الاستعمال واذا قلت ابعثى نعيم الهوى يعناه اعنى على طلبه ومثله
اجلنى واجلنى واجلنى اى اشقى على الحلب والوجع نعيم العين
سلك كل شئى مستصيب نحو الغناء واللحايط ويكر العين هو الليل من الاستماع